جامعة حضرموت
نيابة الدراسات العليا

ISSN : 2707 - 86655
EISSN : 2707 - 8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكَمة نصف سنوية

تصدرها كلية التربية ـ المهرة

- كتاب التبيان بما يتعلق بمعيار الميزان للعلامة شهاب الدين الطنبداوي الزبيدي (٥٩٤٨)
- لغة عُمان في القرآن وأثرها في معنى الآية
- أَبنيةُ الْفِعْلِ الْماضي الْمُجرّدِ في ديوانِ مدينةِ الغد لِعبد اللّه الْبردّوني دِراسَةٌ جماليّةٌ صَرفيّةٌ
- المفارقة السردية في روايات غازي القصيبي مقاربة سيميائية
- صـــراع الهُويات في الرواية العمانية المعاصرة (رواية سجين الزرقة أنموذجا)
- الأنساق الثقافية في "تويتر" ـدراسة في ضوء النقد الثقافيـ لنماذج مختارة من حساب "صغير العنزي"
- الصورة الشعرية في ديوان «أنت أبهى» للشاعر محمد الأمين محمد الهادي
- البنية السردية في قصيدة (مقيم وذاهب) لابن خفاجة
- تجليات الموقف النقدي في الخطاب الشعري عند أبي العلاء المعري، اللزوميات نموذجًا
- تداخل الأصوات في قصيدة اليوميات في الشعر العربي الحديث مقاربة أسلوبية
- توظيف القناع في القصة القصيرة جداً (ما لن تقوله شهرزاد) لفاطمة وهـيـدي أنموذجاً
- المقطع وطبيعته في الدَّرس العربيِّ قديمًا وحديثًا
- درجة معرفة وتوظيف معلمي الاجتماعيات لمبادئ النظرية البنائية
- درجة استخدام الحاسوب في التدريس بمدارس المرحلة الأساسية بالمهرة من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوه.

العدد الرابـــع عشـــر ـ ذو القعدة ١٤٤٤هـ يونيـو٢٠٢٣م

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية التربية - المهرة
تهتم بنشر الأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية
العدد الرابع عشر - يونيو- 2023م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة المهرة للعلوم الإنسانية

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

المشرف العام
د. عادل كرامة معيلي

رئيس التحرير
أ.د. محمد علي جبران

مدير التحرير
أ.د. أمين عبد الله اليزيدي

سكرتير التحرير
د. هلال محمد علي السفياني

التدقيق اللغوي
أ.د. عبدالكريم حسين علي رعدان

التدقيق باللغة الإنجليزية
د. فاطمة أحمد عبد الله باشراحيل

الهيئة العلمية والاستشارية للمجلة

م	الاسم	البلد	التخصص
1	أ.د. عبدالقادر رباعي	الأردن	أدب ونقد
2	أ.د. عبد الحميد سيف الحسامي	السعودية- الملك خالد	أدب ونقد حديث
3	أ.د. هادي سالم الصبان	اليمن- حضرموت	تربية رياضية
4	أ.د. عامر فائل محمد	عمان- جامعة الشرقية	لغة ونحو
5	أ.د. هيثم عبد الحميد خزنة	تركيا – جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم	فقه وأصوله
6	أ.د. رياض فرج بن عبدات	اليمن- سيئون	فقه مقارن
7	أ.د. الخضر عبد الله حنشل	اليمن - عدن	حقوق
8	أ.د. أحمد صالح قطران	السعودية - الملك خالد	أصول فقه
9	أ.د. داوود عبد الملك الحدابي	ماليزيا- الجامعة الإسلامية	مناهج وطرائق التدريس
10	أ.د. شرف أحمد الشهاري	اليمن- الأندلس	أصول التربية
11	أ.د. محمد أحمد غالب العامري	اليمن- سبأ	أدب ونقد قديم
12	أ.د. عبد الكريم مصلح البحلة	اليمن- ذمار	لسانيات عربية
13	أ.د. حسن عبيد الفضلي	اليمن- حضرموت	لغة إنجليزية
14	أ.د. جهاد الغرام	كندا- Pearson Vue	الإعلام والعلوم السياسية
15	أ.د. سالم أحمد بافطوم	اليمن – جامعة المهرة	علم النفس التربوي
16	الهادي بن علي العيادي	تونس- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي	اللغة العربية وحضارتها

الرقم المحلي للمجلة:
1564 للعام 2020م

الترقيم الدولي:
ISSN:2707-8655
EISSN: 2707-8663

إيميل : mjh@hu.edu.ye - **almahrajh@gmail.com**

تلفون- واتس: 00967713851060 - 00967774244170 – 00967772717308

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

قواعد النشر:

تصدر مجلة (**المهرة**) **للعلوم الإنسانية** عن كلية التربية– المهرة– وفقًا للقواعد الآتية:

تطبع البحوث المرسلة وتقدم للنشر على برنامج (Microsoft Word) ويتم تنسيق الورقة على قياس (A4)، بأبعاد 2.5 من جميع الاتجاهات، وفقًا للآتي:

1. في البحوث المكتوبة باللغة العربية: خط (Arabic Transparent) بحجم (14) للمتن، و(12) للهوامش، وحجم (16) للعناوين الرئيسة و(14) للعناوين الفرعية بخط أسود عريض (بولد)، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن (1.5)، وحجم الخط (12) عادي للجداول والأشكال.

2. في البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية: خط (Times New Roman) حجم (12) للمتن وبحجم (10) للهوامش، والعناوين الرئيسة بحجم (14) بخط أسود عريض (بولد)، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن (1.5)، وحجم الخط (11) عادي للجداول والأشكال التوضيحية.

3. يسلم الباحث ملخصين للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل واحد منهما عن (200) كلمة، ويحتوي على كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات، كما يحتوي على فحوى النتائج التي توصل إليها البحث.

4. تنشر المجلة مجانًا لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ويدفع الباحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت (15000) خمسة عشر ألف ريال، فيما يدفع الباحث من داخل اليمن (25000) خمسة وعشرين ألف ريال، ويدفع الباحث من خارج اليمن (50) خمسين دولارا أمريكيا.

5. يفضل ألا تزيد صفحات البحث عن (25) صفحة، وفي حالة الزيادة يدفع ألف ريال يمني عن كل صفحة زائدة.

6. تسدد الرسوم على حساب المجلة رقم (254126515) في صرافة العمقي.

التوثيق:

يشار إلى المصادر والمراجع على هيئة هوامش مرقمة أسفل الصفحة، تعتمد فيها الأصول المتعارف عليها، وترتب المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع ألف بائيًا في القائمة حسب اسم المؤلف وفقًا للآتي:

1. **البحوث والمقالات المنشورة في الدوريات والمجلات:** يكتب اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، ''عنوان البحث،'' اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

2. **الكتب:** اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الكتاب، اسم الناشر، سنة النشر.

3. **الرسائل العلمية:** اسم صاحب الرسالة بدءًا باسم العائلة، ''عنوان الرسالة،'' يذكر رسالة ماجستير أودكتوراه، اسم الجامعة، السنة.

4. **النشرات والإحصائيات الصادرة عن جهة رسمية:** اسم الجهة، عنوان التقرير، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.

5. **إذا كان المرجع موقعًا إلكترونيًا:** اسم المؤلف بدءًا باسم العائلة، عنوان الموضوع، سنة النشر، الرابط الالكتروني وتاريخ آخر زيارة للرابط.

6. **المستلات:** اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، ''عنوان البحث،'' اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

7. **وقائع المؤتمر:** اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، عنوان البحث، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

8. في حالة أن يكون التوثيق في المتن فيكون على النحوالآتي: (اللقب، عام النشر، الصفحة)

9. ترفق قائمة بالمصادر مرتبة هجائياً متضمنة المعلومات الأساسية: المؤلف، المرجع، تاريخ النشر، بلد النشر، رقم الطبعة.

يمنح الباحث نسخة من العدد الذي يتضمن بحثه، كما يمنح كاتبوالمناقشات والمراجعات والتقارير وملخصات الجامعية نسخة من العدد الذي يتضمن مشاركاتهم.

المرفقات المطلوبة مع البحث:

1. رسالة موجهة من الباحث إلى رئيس هيئة التحرير تتضمن رغبته في نشر بحثه في المجلة ويحدَّد فيها التخصص الدقيق للبحث.

2. تعهد خطي من الباحث بأن بحثه لم ينشر، أولم يقدم للنشر في دورية أخرى، وأنه ليس فصلاً أوجزءًا من كتاب منشور.

3. نسخة من البحث بصيغة وورد وأخرى بصيغة بي دي إف.

4. سيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن: اسمه الرباعي، ومكان عمله، ودرجته الأكاديمية، وتخصصه الدقيق، إضافة إلى بريده الإلكتروني ورقم هاتفه الثابت والنقال ورقم هاتف الواتس اب.

5. نسخة كاملة من أداة جمع البيانات (الاستبانة أوغيرها)، إذا لم تكن قد وردت في صلب البحث أوفي ملاحقه.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد الثالث عشر-جمادي الأولى1444هـ-ديسمبر2022م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

تداخل الأصوات في قصيدة اليوميات في الشعر العربي الحديث مقاربة أسلوبية

أ.د عبد الحميد بن سيف بن أحمد الحسامي (*)
إبراهيم بن عامر بن مُحَمَّد عسيري (*)

ملخص:

وقفت هذه الدراسة على مقاربة تعدد الأصوات في قصيدة اليوميات في الشعر العربي الحديث، ومكاشفة هذه التقنية أسلوبيا وكيف أسهمت في بناء القصيدة وإعطائها مسحة سردية لتباين المنطلقات والخلفيات الفكرية للأصوات، ودلت هذه التقنية على أنها مكون من مكونات قصيدة اليوميات في الشعر العربي الحديث . وقد تكون البحث من مقدمة شملت فكرة الدراسة وتساؤلاتها، ومبحث أول خاص بالجهاز المفاهيمي، و المبحث الثاني لظاهرة تعدد الأصوات في قصيدة اليوميات، وخرجت الدراسة ببعض النتائج تدور في محور سؤال التجديد في الطرح الشعري، واستلهام الرؤية الجمالية من فن اليوميات السردي في كتابة القصيدة اليومية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تعدد الأصوات تقنية أسلوبية ساهمت في بناء قصيدة اليوميات من خلال مقاربتها للمنطلقات المتباينة

الكلمات المفتاحية : قصيدة اليوميات، تعدد الأصوات، التقنية الأسلوبية

Sound Intertwinement in the Poem Al-Youmiyyaat of the Modern Arabic Poetry
A Stylistic Approach

Abstract

This study examined the approach of polyphony in the poem *Al-Youmiyyaat* of modern Arabic poetry. It explored this stylistic technique, how it contributed to the structuring of

(*)أستاذ الأدب والنقد بكلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد، Ahusami@kku.edu.sa
(*)باحث دكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك خالد، asaa52780@gmail.com

the poem and giving it a narrative touch of the contrasting of intellectual starting points and background of sounds. This technique indicated that it is an element of *Al-Youmiyyaat* poem of the modern Arabic poetry. This study comprised an introduction which dealt with the topic and its queries; the first part was dedicated to the conceptual framework, while the second was dedicated to the phenomenon of polyphony in the aforementioned poem. The study's results revolve around the modernization of poetic discourse and aspiring of the aesthetic outlook from the narrative art of the poem (*Al-Youmiyyaat*) in composing daily poems.

The study concluded that polyphony is a stylistic technique which contributed to the structuring of the poem through its approach of the contrasting starting points.

***Keywords*:** Al-Youmiyyaat poem; Polyphony; Stylistic technique

مقدمة:

تسعى القصيدة العربية الحديثة لطرح سؤال التجديد في بنائها الشعري، والكشف عن مواطن تعبيرية خصبة في المشهد الشعري، وفي هذا السياق الرؤيوي، تجلّت قصيدة في التجربة الإبداعية الحديثة وسمها أصحابها بـ "اليوميات أو اليومية" وقد حضرت عند عدد كبير من الشعراء، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة المقاربة الأسلوبية لهذه القصيدة، والوقوف على مكون من مكوناتها الأسلوبية، وهو تقنية " تعدد الأصوات" وذلك لأنه يتماس مع مفهوم قصيدة اليوميات وما ترصده من تجارب في حياتها اليومية، وما تطرحه من رؤى وتأملات في سيرورتها التاريخية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة وأهدافها في ما يأتي:

– **أولا:** الوقوف على ظاهرة جديدة وتحولٍ في نسق البناء الشعري، ومكاشفة هذا الملمح الجمالي، وأبعاده الأسلوبية في القصيدة العربية الحديثة.

– **ثانيا:** قراءة تقنية تعددية الأصوات في رفدها البناء الشعري بوصفها ثيمة شعرية ترفد مسار القصيدة اليومية.

– ثالثا: مكاشفة البعد الجمالي لظاهرة تعدد الأصوات وملامحه الأسلوبية في قصيدة اليوميات.ومن خلال ما سبق فإن الدراسة ستنشغل وتحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الخُصُوصية الأسلوبية في بناء قصيدة اليوميات من خلال ظاهرة تعدُد الأصوات ؟ وكيف أسهمت هذه التقنية في بناء القصيدة اليومية ؟
- ما أبرز السمات الجمالية في ظاهرة تعدد الأصوات في قصيدة اليوميات وكيف تجلت الخلفية الأيديولوجية في بناء القصيدة؟
- ما هي المرجعية التي استقت منها قصيدة اليوميات الأصوات وتعدديتها في بنيتها الشعرية؟

المبحث الأول:

- الجهاز المفاهيمي

تشكلت في المشهد الشعري المعاصر قصيدة وسمها شعراؤها "باليومية أو اليوميات" متأثرة بالرؤية الجمالية لفنٍ سرديٍ، هو فنّ اليوميات، تدوّن من خلاله رؤيتها للحياة والكون والذات وتقدم من خلاله تصوراتها ومجريات الحياة.

وهذه القصيدةُ تُعدُّ تجربة تفرّعت من التجارب الإبداعية الحداثية، طارحة من خلالها سؤال التجديد في المشهد الإبداعي ، ومستلهمة رُؤية التداخُل الأجناسي في النُصُوص، ويُمكن الوُقُوف على مفهُومها من خلال المحاور الآتية:

أ- مُصطلح قصيدة اليوميات

يتكون مُصطلح قصيدة اليوميات من مُفردتين: مضاف ومضاف إليه، وهاتان المفردتان تنتميان إلى حقلين متمايزين: الحقل الشعري، والحقل السردي، وتكمن شعرية المصطلح في أنهُ دمج بين المفردتين، وهُما تحملان حُمولات مُفارقة من حيثُ خصائص الجنس الأدبي، واتحدتا في إضفاء دلالةٍ لشيءٍ مُعينٍ، وسنحاول الوُقُوف عندهما ونجزئهما، وننطلق من خلالهما إلى المفهُوم.

اليوميات:" مُشتقة من يوم، فكأنها تُكتب يوميا بانتظام، ولا يدون فيها صاحبُها في كُل مرةٍ إلا ما وقع لهُ في الفترة القصيرة التي تفصله عن التدوين السابق"؛[1] ونلحظ في هذا التعريف الحد الزمني، والمضموني، لليوميات، سواء كان التدوين للأحداث، أم للتأملات.

[1] السيرة الذاتية:20.

ويجعل علي بركات اليوميات منبثقة من السيرة الذاتية، ولونا من ألوانُها، لكنها في العمل الكتابي لا يكتفي كاتبها بتدوين الأحداث الخاصة أو التي شاهدها، وإنما يضيفُ إليها جانب الرواية، أي الأحداث التي رُويت للكاتب" واليوميات لون من ألوان السيرة الذاتية يكتُبُها صاحبها يوما بيومٍ، حيث يدُون ملاحظاته بالنظام الذي وقعت به الأحداثُ التي شاهدها، أو كما رُويت لهُ من شُهُود عيان" [1]

وإلى مثل هذا يذهبُ كثير من النُقاد، من حيثُ جعل اليوميات مُنبثقة من السيرة الذاتية، أو مُقاربة لها، من خلال تعلُقها بالذات الكاتبة؛" ولذلك يجبُ أن نميز بين السيرة الذاتية كشكُل أدبي عن الضُرُوب الخاصة بالكشف عن الذات المرتبطة بها ارتباطا وثيقا؛ وهي كما تقدم اليوميات...[2] وهذا يشير إلى أن اليوميات مرتبطة بفن السيرة الذاتية.

ب-مفهُوم قصيدة اليوميات

في سياق سعي التجربة الشعرية الحديثة للكشف عن مواطن تعبيرية خصبة، والرؤية القائلة بأن القصيدة الحديثة "نوع من الكشف والارتياد؛[3] تحضر قصيدة اليوميات"؛ إذ استثمرت بعض المعطيات السابقة في الحقل السردي، والشعري، ومفاهيمها الكتابية، والوعي بالذات، واشتراطات الكتابة المتجددة، وابتكرت هذه التجربة في دوحة الشعر العربي(اليوميات) استثمارا للمعطيات الأدبية، وتُعنى بكتابه نصٍ شعري يُدون أحداثا يومية، أو يقدم رُؤية للكاتب، ومناقشة قضايا جوهرية تمس الإنسان ووُجُوده وأبعاده الإبداعية، وتجدُده في سيرورة الأدب العربي، فالقصيدة هي استثمار واسترفاد للمصطلح والمفهُوم " اليوميات" في الحقل السردي، وبنائه بناء شعريا.

ج- النشأة والتأسيس

نشأت قصيدة اليوميات على يد شُعراء الحداثة الرواد، وهُم عبد الوهاب البياتي، ونزار قباني، وعبد العزيز المقالح، ومحمُود درويش. وعن أولوية كتابة قصيدة اليوميات، ومن خلال المعطيات التاريخية؛ يمكن القول بأن ريادة هذا الفن الشعري ظهر على يد الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح،

---

[1] رواد السيرة الذاتية من عرب وإفرنج: 162.

[2] أدب السيرة الذاتية: 43.

[3] عن بناء القصيدة الحديثة:11.

والشاعر السوري نزار قباني؛ وذلك للحيثيات الآتية؛ فقد ذكر المقالح في ديوان:" **رسالة إلى سيف بن ذي يزن**" أنه كتب هذه النُصُوص في 1968م، إثر الأحداث التي وقعت في صنعاء، وقد كتبها في نفس المرحلة"،[1] وظهر ديوان:" **يوميات امرأة لا مُبالية**" لنزار قباني في السنة نفسها 1968م، ثُم ظهر بعد ذلك ديوان:" **يوميات سياسي مُحترف**" لعبد الوهاب البياتي 1970م، ثُم أخيرا ديوان:" **أثر الفراشة: يوميات**" لمحمود درويش الذي صدره بقوله:" صفحات مُختارة من يوميات كُتبت بين صيف 2006م، وصيف2007م، وكانت الطبعة الأُولى في يناير 2008م".[2] والدراسة سوف تقف على نصٍ لمحمود درويش ونصٍ لعبد العزيز المقالح خروجا عن الإطالة.

- **مفهوم تعدد الأصوات**

ينهضُ النصُ الإبداعي على رؤيةٍ تُشكل هيكله الجمالي، ويسترفدُ من التقنيات والأدوات ما يُسفر عن تلك الرؤية؛ ومن هذه التقنيات التي حضرت في قصيدةٍ اليوميات، تقنية تعدُدية الأصوات، ولما كان تدوينُ اليومية لهُ علاقة بالذات ومُحيطها؛ فإنها تدخُلُ في علاقةٍ معها سواء علاقة ضدية أم مُتجانسة، وهي من التكنيكات المسترفدة من حقل المسرحية؛ لأن" تعدد الأصوات تدحض وحدة الذات الناطقة، وندخل إذن في صُلب إشكالية أوسع هي اللاتجانس الخطابي"،[3] ويتمثل اللاتجانس في رؤى ومنطلقات لذوات وشخصيات مُعينة، وإدماجها في بنية النص الشعري.

وقد ظهر هذا التداخُل والتمازج باسم:" **الحوارية**" عند الناقد الروسي باختين في عدد من أعماله؛ مثل: شعرية دستويفسكي، والخطاب الروائي، والكلمة في الرواية، وهُو يحملُ تصوُرا لهذا المصطلح في وعيه بأنه خاص بالرواية؛ إذ " كُل روايةٍ في رأيه تمثل عددا من مستويات اللسان، وهذه المستويات تُحيل وتحمل وراءها رؤى شخصيات وأيديولوجيات مُعينة، كُل بلغته الخاصة، ونبرته المتميزة"؛[4] وهذا يعني أن الحوارية تنهض على مبدأ ديناميكي، حركي، تفاعُلي مع الخطابات الأُخرى، وهذا التفاعُل يشمل ويُحيل على المستويات والمعطيات اللُغوية، وهذه التعددية في النص الشعري جاء بها الشاعر

---

[1] ينظر: ديوان عبدالعزيز المقالح:316.

[2] أثر الفراشة يوميات.

[3] المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب:98.

[4] ينظر: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك:180.

لكي" تمثل الأبعاد النفسية الشعورية المختلفة لرُؤيته الشعرية"،[1] وتنهض على نظام لغوي يحمل مواقف وتصوُرات للشخصيات، ويستلزم ذلك ضرورة حُضُور متلقٍ لهذه الرؤى والنظام اللُغوي، وهذا يعني أننا أمام خطاب مُكون من مرسلٍ ومتلقٍ ورسالة، وقد يلوذ هذا الخطابُ بالتماهي مع صوتٍ آخر؛ تحت أي داعٍ وملابسات حُضُوره الظاهر، وقد ألمح إلى ذلك فوكو حينما قال:" وفي الخطابات التي يتعين علي أن ألقيها هُنا... وددت لو أستطيعُ أن أتسلسل فيها خلسة".[2]

وهذه الآراء والرؤى هي تمثلات لأصوات وشخصياتٍ مُتباينة ومتعددة،" وهي أي الحوارية، وإن كانت ركيزة أساس في الرواية، وملمحٍ من أهم مُقومات الرواية، إلا أن باختين لا ينفي أن تكُون حاضرة في النص الشعري، دُون أن تكُون ركيزة أساس أو العُنصُر الحاسم فيه؛[3] بمعنى أنها لا تكُونُ ركيزة تُشكل الهُوية الشعرية للنص، ولكن النظر في الرُؤية المعاصرة للقصيدة العربية الحديثة يلحظ أنها جعلت هذه التقنية ملمحا ومكونا من مُكونات النص الشعري المعاصر. فهذا الصوت له ملامحه الفكرية، وأبعاده الأيديولوجية."[4]

وتكمن أهمية تعدُدية الأصوات في" انفلات النص من تحكُم المنظُور الواحد، وتحوُل حُضُور الشخصية الروائية إلى صوتٍ يعبر عن موقف؛ فتعدُد المنظورات في الرواية ينفتح على عدة لغات،[5] والشاعرُ في تأمله وصراعه يدونُ يوميته من خلال الكشف عن تطلعاتها، ورصد علاقة الذات مع غيرها.

- **المبحث الثاني: تعدد الأصوات في قصيدة اليوميات**

من النماذج الدالة على تعدُدية الأصوات؛ قصيدة:" **نيرون**" لمحمود درويش؛ إذ يُسجلُ يوميته من خلال استجلاء صراع الحضارات، ويقرأُ التاريخ من خلال شخصية:" **نيرون**"، وفي هذا النص يسردُ الشاعرُ عبر تقنية المونولوج عدة أحداثٍ، ويستدعي عدة أصواتٍ مُرتبطة بهذه الأحداث في

(1) عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 194.

(2) نظام الخطاب: 2.

(3) ينظر: الكلمة في الرواية:32.

(4) تجليات الحوارية في رواية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي: 22.

(5) المواجهة الحضارية في الرواية البوليفونية العربية، رواية أصوات لسليمان فياض أنموذجا: 84، نقلا عن المرجع السابق.

صُورة مقتضبةٍ، والنصُ مكون من أربعة مقاطع، ويبدأ كُل مقطعٍ بجُملة استفهامية مستدعيا الأصوات من خلال شخصياتها، وهي بذلك محملة بحمولاتٍ دلالية، فكل صوتٍ له رؤيته، وخصوصيته؛ يقول:

" **ماذا يدُورُ في بال نيرون، وهُو يتفرج على**
حريق لُبنان؟ عيناه زائغتان من النشوة،
ويمشي كالراقص في حفلة عُرسٍ".[1]

هُنا يتجلى لنا الصوت الأول، وهو صوت الراوي الذي يتحدث من خلال تقنية المونولوج عن الشخصية التاريخية:" **نيرون**"، ويربط الشخصية بحدثٍ تاريخيٍ؛ وهُو حريق لُبنان، واصفا له بحدثٍ نفسي وهُو النشوة:" **عيناه زائغتان من النشوة، ويمشي كالراقص في حفلةعُرس**"، ثُم يستحضر الراوي صوت نيرون:

" .....**هذا الجُنُونُ،**
جُنُوني، سيدُ الحكمة. فلتشعلوا النار في
كُل شيءٍ خارجٍ عن طاعتي. وعلى الأطفال أن
يتأدبوا ويتهذبوا ويكفُوا عن الصُراخ بحضرة
أنغامي!".[2]

يتجلى لنا من خلال ضمير المتكلم في الملفوظات:" **جُنُوني، طاعتي، أنغامي**" أن صوت نيرون يتشكل في حُضُور الصوت الديكتاتوري، والمهمين، ويستدعي معه صوتا آخر في علاقة ضدية، وهُو صوت الأطفال الذي يرمز للبراءة والوداعة والضعف، وذلك في أول علاقة ضدية مع الأصوات الأُخرى التي يهيمن عليها صوت نيرون.

ثُم ينتقلُ إلى أصوات أُخرى متفقة في رُؤية الصراع، ومُتعددة الأنماط، ويُكرر المطلع الذي بدأ به كُلُ مقطع في النص؛ إذ يقول:

" **ماذا يدُورُ في بال نيرون وهُو يتفرج على**

---

[1] أثر الفراشة : يوميات: 29.

[2] المرجع السابق: 29.

حريق العراق؟ يُسعدُهُ أن يوقظ في تاريخ
الغابات ذاكرة تحفظ اسمه عدُوا لحمورابي
وجلجامش وأبي نُواس".[1]

هُنا يدخُل الصوت نيرون في صراع مع عدة أصواتٍ، فحمُورابي شخصية تاريخية أسهمت في كتابة قوانين وضعية تسوسُ البشرية في حينها، وحينما يدخُل الصوت الأول(نيرون) في عداوة مع الصوت الآخر(حمُورابي)؛ فذلك يعني أن نيرون يمثل وضعية صراع حضاري مع القوانين، ويشذ عن المنظُومة القانُونية بإحراقه العراق وإدخاله في حرب عبثية، أتت على المقومات والتاريخ الحضاري له. ويدخُل الصوتُ (نيرون) أيضا من خلال العطف في صراع مع صوتين آخرين؛ وهُما صوتا: جلجامش، وأبي نُواسٍ؛ فما سرُ توظيف هذين الصوتين وصراعهما معه؟ نقف أولا مع ماهية هذه الأصواتُ، وحُضُورُها التاريخي في الوعي البشري؛ لنفهم من خلال ذلك ماهية هذه العداوة، وصراع الأصوات فيما بينها.

حمُورابي" ملك من أعاظم مُلُوك العراق القديم، انصرف إلى إصلاح الأوضاع الداخلية في البلاد بكتابة القانُون الإداري، وترفيه السُكان، وإقامة المشاريع، وتقوية الجيش، وقوانينه عبارة عن جمع مُنقح من المواد والشرائع التي سبقت حمُورابي،[2] وصوت جلجامش يستدعي شخصية تاريخية تتشكل في خارطة الوعي الإنساني للدلالة على الشخصية المؤسسة للتمايز، والمؤثرة في الذات والأنا الجمعية؛ "فليس هُو انعكاس وصدى للجماعة؛ بل راح ينقب عن التمايُز الذي يكتنف الفرد ، واكتشاف عوالم المجهُول، وسبر أغواره، كأول شخصيةٍ تُعلن استقلالها عن الوعي الجمعي، ووراثة الأرض، وشق عُباب الزمن في عمارة الأرض.[3] ويحضُر الصوت الأخيرُ؛ وهُو صوت أبي نُواسٍ، الشخصية الأدبية التي حضرت في التاريخي الأدبي بصفتها شخصية قلقة تُحاول أن تجسد وُجُودها الإبداعي من خلال المعطيات التي عاشتها، وحضرت في زمنها،" فهي شخصية تعيش الصراع في نفسها بين الواقع والمثال كما سيعرفه الشاعر الفرنسي بودلير .. ولم يكُن يعنيه بالفعل إلا أن يجعل شعره مرآة صادقة لنفسه

---

[1] نفسه: 29 - 30.

[2] ينظر: شريعة حمورابي:7-8.

[3] كنوز الأعماق: قراءة في ملحمة جلجامش: 239- 240.

ولعصره وطبيعة حياته".[1] إننا نقف على بنية صراعية بين أصوات مُتعددة؛ فصوتُ نيرون يحضُر بوصفه صوت الحاضر في المشهد بعدة أفعالٍ مضارعة، تجسد إقرارُه بهذا الفعل:" **يتفرج** على حريق العراق، **يُسعده** . **يُوقظ** في تاريخ الغابات عدوا لحمورابي...".وهذه الأفعالُ جاءت ضدية لعدة أسماء، وهي الماثلة في حمُورابي، وجلجامش، وأبي نُواسٍ، وقد ارتبط صوت حمُورابي بالبناء الحضاري، وعُمارة الكون، وسن القوانين، والخُرُوج من حياة الغاب والإنسان الأول، وفي عداوته تجسيد لمعنى الخراب والدمار، وإرادة فاعله لتلاشي حياة الإنسان الفاعل والبناء. وكذلك صوتُ جلجامش الذي حضر في عداوة مع صوتٍ نيرون، فجلجامش صوت الذات التي تمارسُ حُضُورها الفاعل في عمارة الكون، واكتشاف مجاهيله، ويجيء بصفته ذاتا تُحاول عمارة الوجود بما تمتلكه من معطيات، وصوت أبي نواسٍ؛ هو صوت الذات التي رفضت الانقياد للصوت الجمعي، القائل ضمنا بوأد تجربة الذات الإبداعية.

إننا أمام شخصيات حضارية من الدرجة الأُولى، وفي دُخُول صوت نيرون في علاقة ضدية، وصراع معها؛ يتضح جزء من المعنى بأن صوت نيرون صوت تخريبي، سلبي، ثُم يكتمل المعنى بسرد الراوي القول من خلال تقنية القناع لرُؤية نيرون:

" .....**شريعتي هي أمُ**
الشرائع. وعشبة الخُلُود تنبتُ في مزرعتي
..... نبيا للقتل ... أنا أيضا كليمُ الله! ...
وماذا يدُورُ في بال نيرون وهُو يتفرج على
حريق العالم؟ " أنا صاحب القيامة".[2]

في هذا المقطع تكتمل ملامح هذا الصوتُ(نيرون)، إنه صراع الحضارات، صراع القُطب الواحد ضدُ كُل الأقطاب الحضارية، ومن خلال قوله:" **شريعتي هي أُمُ الشرائع وعشبة الخُلُود**"، نلحظ أن

[1] ينظر: أبو نواس شاعر الخطيئة والغفران:4.
[2] أثر الفراشة: يوميات: 30.

هذه الصراعات هي من أجل البقاء والخُلُود، وقد تقنع الصوت (نيرون) هُنا بصوت آخر هُو صوت جلجامش الباحث عن الخُلُود والبقاء، وتماهى معهُ من خلال ياء المتكلم في:" **شريعتي، مزرعتي**".

إن الراوي جسد تعدُدية الأصوات من خلال استحضار أسماء الشخصيات، ومن خلال تقنية القناع، وهُو قناع جُزئي ليس كامل الحُضُور في النص؛ بل تم توظيفه في جُزءٍ منهُ، والغالبُ على السرد هُو السرد عن صوتٍ آخرُ متمثل في شخصية نيرون، بمعنى أن الراوي أو السارد ليس مشاركا في صناعة الأحداث، بل حاكٍ عنها. ثُم ينتقلُ الراوي في السرد عن الصوت نيرون وبه؛ ليكتمل المشهد الصراعي:

" .....**ثُم يطلُبُ**

من الكاميرا وقف التصوير، لأنهُ لا يُريدُ

لأحدٍ أن يرى النار المُشتعلة في أصابعه،

عند نهاية هذا الفيلمالأميركي الطويل!".[1]

بهذا المقطع تكتمل بنية المعنى، وصراع الأصوات وحُضُورُها في البنية العميقة للنص؛ فالنص يجسد صراع الحضارات، ويكشف مُحاولة الهيمنة الإمبريالية على حضارات الشرق الأوسط، واستدعى لكشف تلك الهيمنة عدة أصواتٍ تمثل البعد الحضاري للمكان والإنسان. وقد هيمن السرد من خلال تقنية المونولوج في مُحاولةٍ لاستبطان أغوار الصوت أو الشخصية، وتشكُل النصُ من عدة مقاطع؛ يمثل عدة زوايا تختلفُ في النمط – وذلك بتوظيف أصوات مُتباينة – وتتحدُ في الرؤية الكُلية، وهُو صراعها ضد الصوت المهيمن(نيرون)؛ أي وظف الراوي المونتاج السينمائي في بناء النص، وذلك بتعددية الأصوات والمشاهد.

ونلحظُ في قصيدة:" **من يوميات سيف بنُ ذي يزن في بلاد الفُرس**" للمقالح هذا التعدُد للأصوات، مقاربا في يوميته للهم الوطني، والقضية القومية، والنص يتكونُ من أربعة عشر مقطعا، تتعددُ فيها الأصوات، وتتداخل، وهذه التعددية دفعت بالنص إلى استحضار الأبعاد السردية والدرامية؛ لأنها أصوات تحملُ رؤى مُتضادة، وصراعا فيما بينها، ومن ذلك نلحظ أن الصوت الأول،

[1] أثر الفراشة: 30.

وهو صوت سيف ابن ذي يزن الذي تقنع به الشاعر؛ يجيء صوتا مُركبا من الأنا التاريخية؛ وهي أنا سيف بن ذي يزن، وصوت الراوي، وأخيرا صوت مُعاصر؛ وهو أنا عبدُ العزيز المقالح أو الكاتب الضمنيُ الذي يشملُ الصوت: سيف بن ذي يزن؛ فهذه ثلاثة ضمائر دُمجت في صوتٍ واحدٍ، عبر عنها من خلال القصيدة بقوله:

" **بلادي بعيدة**

وحزني قريب".[1]

يصفُ المقطعُ تجليات المظهر الشعوري للذات اليمنية المغتربة، وقد جاءت الأصوات المتمثلة في صوت سيف بن ذي يزن، وصوت عبد العزيز المقالح مندمجة من خلال تقنية القناع، وذلك من خلال ضمير المتكلم البارز في البنى اللغوية:" **بلادي، حُزني**"، وهذا التماهي والاندماج يُحيل إلى الموقع أو الرُؤية التي انبثق عنها النص، ويصفُ معلما ومكونا من مُكونات الذات الشعورية في رُؤيتها لذاتها؛ إذ هي ذات قلقة، وذات متأزمة. ويظهرُ التأزم أولا في هذا التكوين والتشظي المفارق والمتضاد للذات؛ فبين القُرب والبُعد يظهر ملمح من ملامح التأزم؛ بل إن الأول كان باعثا على الآخر؛ إذ بُعد بلاده كان من البواعث على قُرب الحُزن منه، وفي الإضافة إلى الذات من خلال ياء المتكلم، نلمحُ أواصر القُرب والملامسة بين الذات والحُزن، وقد عزز ذلك بوصفٍ للأنف؛ إذ يقول:" **وأنفي هشيم**،[2] للدلالة على ملمح من ملامح الأذى الظاهري للجسد، وأوغل في تصوير مدى التأزم من خلال التعيين المكاني، والبوح بغربة الوجه؛ إذ يقول:

" **وأنفي هشيم بسجن (السعيدة)**

ووجهي غريب".[3]

ومن خلال ذلك نقفُ على أهم الملامح الشعورية والظاهرية المكونة لهذه الأصوات، وعزز من ذلك أن البنية التركيبية للمقطع جاءت من خلال الجمل الاسمية؛ مما يعنى ثبات الوصف واستقراره. وفي المقطع اللاحق ينفتحُ النصُ على صوتٍ ثالثٍ؛ وهو صوت الأنا الجمعية، ويتمظهرُ هذا الصوتُ،

---

(1) ديوان عبد العزيز المقالح: 327.

(2) نفسه: 327.

(3) المرجع السابق: 327.

ويأخُذ موقعه بضمير الجمع، ثُم ينفك الراوي عن سمة التعبير بالجمع إلى المفرد بوصفه صوتا مُعبرا عن تلك الأنا الجمعية، وينفتح النص على صوتٍ رابعٍ؛ وهو صوت كسرى، لكن صوت كسرى صوت يحمل السمة السلبية، أو صفة السُكُون، وهذه السمة تجعل النص يتجه إلى الدراما، ويُحدث صراعا بين تلك الضمائر ويُعمق العلاقة الضدية بينها:

" صباح وقفنا على باب (كسرى)

نقبل أعتابهُ ..

كان وجه" (المدائن)

على الأفق داكن".[1]

يتجه النص إلى البنية الدرامية، والصراع بين الأنا الجمعية المتمثلة في صوت سيف بن ذي يزن، والشاعر والإنسان اليمني، وبين الأنا الضدية المتمثلة في صوت كسرى الحاكم الإمامي في تلك الحقبة، ويتجلى الفعل الدرامي في الحدث:" **وقفنا**" و" **نُقبلُ**" المنجز من قبل الأنا والصوت الجُمعي، مما يشي بأن فعل الاستجداء في سماع صوتهم، وكشف ما يؤرق رؤاهم؛ قد قُوبل بعدم المبالاة والسماع لهذا الصوت، ويتضحُ ذلك من خلال حيز المساحة التي ورد فيها صوتُ كسرى؛ إذ لم يزد على وُرُود اسمه دُون أي سمة إيجابية في الحدث؛ مما ولد عنهُ فعلا مضادا من قبل الصوت الجُمعي، ويتجلى ذلك من خلال التراكيب الشعرية الآتية:

" نقبل أعتابه،" وكان الدُخان يُطلُ حزينا، ويكتُب أحزاننا"،" رجال يغذون نيرانهم"،" ونيراننا في الحنايا .. تضجُ"،" وأحزاننا دائمات الوقُود".[2]

إن الصوت الجُمعي وما يقُومُ به من خلق أفعال مُضادةٍ لصوت كسرى جاء مجسدا من خلال هذه الأفعال المضارعة، والتي تعني أنها تحمل رؤية الإنسان اليمني بصفة شاملةٍ في مُحاولة لتجاوُز الراهن، ومُحاولة خلق الممكن والمستقبل الواعد للوطن. إن ما سبق من الأصوات السابقة نلحظ أنها مُتحدة في الرُؤية، مُختلفة في النمط؛ فما بين الصوت المتماهي في القناع والذي تجلى في ضمير مُفردٍ في مظهره، وفي كُنهه وجوهره يحمل صوتين: صوت الشاعر المعاصر، والصوت التاريخي الماثل في سيف

---

(1) نفسه: 327- 328.

(2) نفسه: 328

بن ذي يزن، والصوت الجماعي؛ علاقة ضدية؛ أي ضد صوت القُوى المناوئة المتمثل في صوت كسرى، وهذه العلاقة الضدية قد تجلت في أُسلُوب القصيدة، مُحاولة تجسيد الصراع الذي تُحاول من خلاله الذات اليمنية أن تعبُر إلى المستقبل. لكن هذا الصوتُ لم يحفل به كسرى، ولم يجد أي فعل استجابةٍ من قبله، وهذا يجعل الشاعر يستلهم الصوت التاريخي، ويتحدث من خلاله عن شُجون الصوت المعاصر وهمومه، وهذا الصوت يتمثل في المقالح، والأنا الجماعية، وهما صوت الإنسان اليمني المتطلع إلى المستقبل، والراغب في أن يقول بأن النضال من أجل الوطن قدر تاريخي لأبناء اليمن.

" **وكان أبي شاعرا**

يتغنى على باب كسرى

ويقرعُ بالكلمات الحديد". [1]

هذا هُو صوتُ الشاعر المعاصر(المقالح) بعد أن تفتق عن تلك الأنا الجمعية والقناعية، والتي تتحد مع رُؤيته، يدخُلُ في صراع مع الزمن فالماضي:" **كان أبي شاعرا** " يُشير إلى سيف بن ذي يزن، لكن هذا الصوت الماضي مات:

" **لكنه مات**

لم يسمع القصرُ شكواهُ"،[2]

وهذا يُشيرُ إلى أن صراعه في خلق لحظة التجاوُز في الماضي، وأن كل تلك السُبل باءت بالفشل، مما جعلهُ يخلُق الممكن بالسعي والروية، مُستحضرا الوعي التاريخي:

" **فجئتُ لأبحث عنهُ**

لأقرأ غُربته من جديد.".[3]

إن هذا المقطع من النص، يُشيرُ إلى رُؤية عبد العزيز المقالح؛ إذ هُو ابن لسيف بن ذي يزن، ويتبنى رُؤيتهُ من جديدٍ، ويُبحثُ عنهُ، ويتجلى هُنا صوت سيفُ بنُ ذي يزن بوصفه الصوت المنقذ والمخلص

---

[1] ديوان المقالح: 327- 328.

[2] نفسه: 330.

[3] نفسه: 330

من مرارة الراهن، وبؤس الواقع. ثُم نلمح صوتا آخر في المقطع، وهو صوت أسطوري، يُعزز الصوت المعاصر للمقالح، وذلك الصوتُ هُو صوتُ تمُوز إلهُ البعث؛ فيقول:

" وجدتُ بقايا عظام دفينة

... تقُول: أحباي لا تحزنُوا ..

إن قلبي هُناك

على الشاطئ المستضام المدمى

يناشدكم،"[1]

يمُر الصوت المعاصر(المقالح) من خلال سرده عن الصوت التاريخي سيف بنُ ذي يزن بتحول؛ لينفتح على صوتٍ آخر صوت تمُوز، ويستحضره؛ ليعزز رُؤيته، وهذا الصوت هُو صوتُ المنقذ والذي على يديه يتأتى الحل والتجاوُز إلى الممكنُ. ويمكن القول: إن صوت سيف بن ذي يزن استحال في وعي المقالح إلى صوتٍ أُسطُوري، صوت البعث والخلق والتجدُد أو ما يُمكنُ قولُهُ أسطُره الصوت التاريخي، إنه صوت دال على الرُؤية والوعي، رؤية تُضيء الدرب للسالكين فهذه العظام الدُفينة " **تُضيء كنافذة**"، وانفتاح على ما يضمد جراح الراهن باستحضارهم الصوت الأسطوري" **وتمسح عن جبهة الليل بعض الغُضُون الحزينة**"، وجاء هذا الانفتاح على الصوت الأسطوري معززا لرُؤية الشاعر المعاصر(المقالح)، ومستحضرا للهم الجمعي لتجاوز الراهن. ثُم ينتقلُ الراوي إلى استحضار صوتٍ آخر، وهو صوت الدمار والخراب من خلال الاستدعاء الرمزي لهذا الصوت، ويسبق ذلك الاستدعاء بتوطئة لوصف المكان من خلال الحض على بعث الهمة للتجاوُز إلى المستقبل المنشود:

" أما آن أن تستحم الحجارة ؟

ويأخُذ (غمدانُ)،

(مأربُ) ثاره

ويُسقط فاره؟ "[2] **(9 أغسطس 559م)**

---

[1] ديوان المقالح:331.

[2] نفسه: 331.

تحيل رمزية الفأر في الوعي الجُمعي إلى الخراب والدمار؛ إذ من خلاله تهدم سد مأربٍ وفق المرجعية التاريخية، وأضحت البلاد خرابا من جراء فعل ذلك الفأر، وفي استحضار ذلك إسقاط على الطبقة الفاسدة في الحُكم إبان تلك المرحلةُ التي يكشفُ عنها القناعُ، وقد ذيلها الشاعر بتاريخٍ مُعاصر، إشارة منهُ إلى انعتاقها من الزمن الماضي، وأنه يدون يومياته في الحاضر. ويعُود صوت المقالح إلى التماهي مع الصوت التاريخي صوت سيف بن ذي يزن، ويستحضر الأحداث التي رافقته في سعيه إلى كسرى والشاه، وطلبه الإذن منهما لأبناء اليمن بالعودة إلى وطنهم؛ ليحرروه من الدخيل، وليسهموا في بنائه بصورة تتناغم مع الحُضُور التاريخي، والمنجز الحضاري لبلدهم، ويستمر الوُقُوف على أبواب كسرى؛ لكن دون جدوى من ذلك الوُقُوف:

"ونحن وُقُوف بأبواب (كسرى)

... ولا (الشاه) يفتحُ باب السجون".[1]

إن الشاعر يستحضر هذه الأصوات الماثلة في صوت كسرى، وصوت الشاه من خلال تلك الأحداث التي ذكرها التاريخ، وهُنا ينفصم الصوت المعاصر عن الصوت التاريخي؛ ليتحدث من خلال مُعاصرته عن الرؤية المعاصرة التي كانت الباعث على سعيه؛ فيقول:

"ويصرخ في قبره (ذو يزن)

... لتحمي أسيافُهُم فجرنا في (عدن)."[2]

ويُعدُ هذا المقطع بُؤرة الوعي المركزي لغرض الارتحال من حُضُور صوت سيف بن ذي يزن، والصوت المعاصر (المقالح)؛ فالرُؤية التي يُريدُ أن يجسدها المقالح من خلال تداخُل الأصوات، والتماهي معها في حين، والانفصام عنها آخر؛ تكمُن في أن اليمن حاضر في الوعي الحضاري بمقدراته ومكتسباته، لكن الفساد السياسي الذي شرد أبناءه في أقطار الأرض، وأذاقهم مرارة الغُربة؛ هُو مكمن الخطر، ومن خلال ذلك يدعُوهُم إلى العودة إلى بلادهم؛ ليسهموا في البناء الحضاري لليمن، وذلك بعد زوال الخطر السياسي أو الفساد في الطبقة الحاكمة، وهذه الرغبة جاءت من

---

[1] نفسه: 332.

[2] نفسه: 333.

شخصية عُرفت في التاريخي بصدق الأمانة في نقل الأخبار؛ وهي شخصية الهدهد التي أرسلت رسالة إلى إنسانٍ اليمن بعد أن مات جلادهم من سنين، وتناشده العودة:

" **تعال لتسكب في دربهم**

بعض نور"[1]

إن الهدهد رمز للوعي والصدق والأمانة، وفي استحضار صوته توظيف لهذا الوعي، والمقالح نطق من خلال صوت الهُدهُد عن رُؤيته ورسالته لأبناء اليمن في أقطار الأرض بأن يعُودُوا إلى وطنهم، ويسهموا في بنائه، ورقيه وتحضُره. وفي تعبيره:" **أخيرا وجدتك.**"[2] دلالة على البحث المضني عن ذلك الإنسان الذي تغرب عن وطنه، والذي تشكل في النص رمزا للإنسان المنقذ والمخلصُ من مرارة الواقع والمسهم في خلق لحظة النُور.

- **الخاتمة:**

انطلقت الدراسة من معطياتٍ إبداعية، وفرضية تقُول بأن هُنالك شتلة شعرية بدأت تتكون في خارطة القصيدة العربية وتحولاتها، ولها من الخصائص الأسلوبية التي تنهض بوصفها مؤشراتٍ على هويتها الجمالية، وسمتها الشعرية، وقد خلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج نوجزها فيما يأتي:

أولا: جاءت قصيدة اليوميات أو اليومية منبثقة من الحافز الرؤيوي الإبداعي للبحث عن تموضعٍ وتفرُد ينم عن الخُصُوصية الشعرية، لطرح سؤال الذات ببُعديها الفردي/ والجمعي، دالة بذلك على أُنطُولُوجيا الذات الإبداعية، مستعيرة بعض التقنيات ومن أهمها تقنية تعدد الأصوات؛لتُشكل هُوية النص الحاضرة، وقد ارتبط ذلك بتحولاتٍ على الصعيد السياسي، والاجتماعي، والفلسفي، لا سيما أحداث 1968م عند المقالح والتحوُل الرؤيوي والإبداعي للذات عند درويش، وقراءة الراهن العربي وما يحيط به من تحديات.

ثانيا: شكلت ظاهرة تعدد الأصوات حافزا سرديا لبناء القصيدة وإعطائها مساحة تعبيرية وذلك لأن المنطلقات الرؤيوية للأصوات متباينة، وتتبع أيديولوجيات مختلفة مما أسهم في مقاربة وجهات النظر وإعطائها المساحة التعبيرية الكافية.

---

[1] نفسه: 337.

[2] نفسه: 337.

المصادر والمراجع:

باختين، ميخائيل، الكلمة في الرواية، تر: حلاق، يوسف، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، دون –ط، 1988م.

بركات، علي، رواد السيرة الذاتية من عرب وإفرنج، مجلة العربي، العدد 165، أغسطس 1972م.

بسمة، وادي، نويري، هناء، تجليات الحوارية في رواية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي، رسالة ماجستير، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2016م.

درويش، محمود، أثر الفراشة يوميات، رياض الريس للكتب والنشر، ط2، 2008م.

زايد، علي عشري، عن بناء القصيدة الحديثة، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، ط4، 1423هـ – 2002م.

شرف، عبدالعزيز، أدب السيرة الذاتية، مكتبة لبنان، الشركة العالمية للنشر، مصر، 1992م.

فريحات، مريم جبر، المواجهة الحضارية في الرواية البوليفونية العربية، رواية أصوات لسليمان فياض أنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 36، أربد الأردن، 2009م، ص84،

فوكو، ميشيل، نظام الخطاب، ترجمة : سبيلا، مُحَمَّد، التنوير، دون ط.

مانقونو، دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: يحياتين، مُحَمَّد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428هـ -2008م.

ماي، جورج، السيرة الذاتية، تعريب مُحَمَّد القاضي– عبد الله صولة، دار رؤية، للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017م.

المقالح، عبدالعزيز، ديوان عبدالعزيز المقالح، دار العودة بيروت، 1986م.

.

Hadhramount University

ISSN : 2707 - 86655
EISSN : 2707 - 8663

AL-MAHRAH

Journal of Humanities

Scientific, Biannual & Refereed
Issued by the Faculty
of Education - Almahrah

- Al-Tibyaan bimaa Yata'allaq bi Mi'yaar Al-Mizaan by Shihaab Al-Deen Al-Tanbadaawi Al-Zubeidy (948 AH) An Empirical Study
- The Language of Omani People in the Quran and its Impact on the Verse Meaning
- Structures of the Un-Augmented Past Tense in Abdullah Al-Baradouni's Poetry Collection (Madinat Al-Ghad) A Morphological Aesthetic Study
- The Narrative Paradox in Ghazi Al-Qusaibi Novels A Semiotic Approach
- Clash of Identities in Contemporary Omani Novels "Sajeen Al-Zurqah" Novel as an Example
- Cultural Patterns on Twitter A Study in Light of Cultural Criticism of Selected Samples from Sagheeer Al-'Anzy's Account
- The Poetic Imagery in Muhammmad Al-Ameen Muhammad Al-Haadi's Poetry Collection "Anta Abha"
- Narration Structure in (MOQEEM WA DHAHEB) Poem for IBIN KHAFAJAH
- Manifestations of Criticism in the Poetic Discourse of Abi Al-'Alaa` Al-Ma'arry Al-Luzuumiyyaat as a Case Study
- Sound Intertwinement in the Poem Al-Youmiyyaat of the Modern Arabic Poetry A Stylistic Approach
- Employment of Persona in Very Short Stories Fatimah Waheedi's Short Story (Maa Lan Taquuluhu Shehrazad) as a Case Study
- Syllables and their Nature in Early and Modern Arabic Studies
- Degree of Knowledge and Utilization of the Principles of Constructivist Theory by Social Studies Teachers
- The degree of computer use in teaching in primary schools in Al-Mahra from teachers' point of view and their attitudes towards it.

AD 2023 AH June 1444 The fourteenth issue - Dhul Qi'dah